بَرْطَعَة الغَرْبِيَّة/ ألحقت بقرى حيفا عام 1949

بلدة فلسطينية حالية، تقع القرية ضمن سلسلة جبال الخطاف وتشرف على أراضي سهل مرج ابن عامر الجنوبية الغربية المجاورة لأراضي السهل الساحلي شمال غربي مدينة جنين وعلى مسافة 18 كم عنها، بارتفاع يصل إلى 200م عن سطح البحر.

تقدر مساحة أراضي برطعة بشقيها الشرقي والغربي بـ 20499 دونم، منها 8673 دونم مساحة بلدة برطعة الغربية.

خلال حرب عام 1948 كانت برطعة جزءاً واحداً وما إن انتهت الحرب حتى باتت القرية قريتين، حيث حدد اتفاق الهدنة الدائم بين حكومة الاحتلال والأردن ضم المساحة المذكورة أعلاه للأراضي التي بقيت تحت سلطة الاحتلال، ومنذ ذلك التاريخ باتت القرية قريتين.

ضمت سلطات الاحتلال برطعة المحتلة إلى قضاء حيفا، وهي اليوم تتبع لمجلس إقليمي بسمة الذي يضم أربع قرى عربية أخرى وجميعها تابع لواء حيفا حسب التقسيم الإداري المعتمد لدى حكومة الاحتلال.

سبب التسمية

يتكون اسم القرية من شطرين الشطر الأول: بَرْطَعَة بالفتح وسكون الراء يحتمل أن يكون الاسم تحريفاً عن كلمة بارتا السريانية بمعنى نعجة، وقد تكون مشتقة من perta ألسريانية ايضاً بمعنى الخصب.

والشطر الثاني: الغربية فهو تميزاً للجزء الغربي من القرية الذي فصله خط الهدنة عن شقها الشرقي، أي القسم الذي يقع غربي الخط الأخضر.

تسميات أخرى للقرية

لقرية برطعة عدة اسماء كلها تدل على المدلول نفسه وهو برطعة، الذي استقر اخيراً وأصبح متداولاً بين الناس منذ عام 1924م من قبل الانجليز، أما الأسماء التي مرت بها قرية برطعة فهي:

رأس العين: سميت راس العين نسبة الى عين الماء (النبع).

واد الميه: بعد فترة من الزمن لحق الأقرباء بعضهم في برطعة، وسكنوا على جانبي الوادي، وبما أن الوادي جارٍ في الصيف والشتاء، تزداد غزارة مياهه عند هطول الامطار شتاءً، فيفصل الوادي القرية بسبب غزارة المياه، فسميت برطعة باسم واد الميه.

الحنانة: بعد أن استقر السكان في القرية، وبدءوا بالتوسع وبناء البيوت، امتدت حتى ابتعدت عن عين الماء حوالي كيلو مترين، قام الأهالي ببناء قناة ماء من الصلصال تبدأ من النبعة حتى منتصف القرية، حوالي اثنين كيلو متر، وبنوا بركة لتجميع المياه سميت منذ ذلك الوقت باسم الحنانة، أما كلمة الحنانة مأخوذة من الحناء نسبة الى حجر الصلصال الذي كان لونة أحمر، أو من الحنان لأن كلمة الحنانة تحمل معنى الحنان الذي يربط الناس مع بعض لزيادة القربى والمودة بينهم.

برطعة: وهو الاسم الحالي للقرية، ثبت من قبل الانجليز عام 1924 لتثبتها في سجلات الحكومة الانجليزية، برطعة مشتقة من خربة البرطعاوي الواقعة شرقي القرية، تقوم على جبل مرتفع تستطيع ان ترى البحر أمامك، وترى السفن الموجودة فيه، فبرطعة نسبة الى الشيخ محمد البرطعاوي وهو احد رجال صلاح الدين ألايوبي، الذي كان يحارب معه، وكان مقرة في خربة برطعة، حيث يقوم بمراقبة تحركات الصليبين على الساحل، فعندما كان يلاحظ القوات الصليبية يهرع ليخبر عنها ويحاربها مع الجيوش ألاسلامية بيقادة صلاح الدين الايوبي، وعند الانتصار على الصليبين كان يعود ويبرطع برطعة من كثرة الفرح لنشوة النصر، فقالوا برطع الشيخ، فإليه نسبت برطعة التي تعرف في الوقت الحالي.

الحدود

تتوسط برطعة الغربية القرى والبلدات التالية:

- قريتي عارة وعرعرة شمالاً. (قرى في أراضي 48)
- أراضي برطعة الشرقية من الشمال الشرقي نحو جهة الشرق والجنوب الشرقي.
- قرية أم القطف جنوباً (قرية حالية من قرى قضاء حيفا قرى 48)
- قرية عارة غرباً. (قرية حالية من قرى قضاء حيفا قرى 48)

عائلات القرية وعشائرها

معظم أبناء القرية من عائلة كبها/ قبها بالإضافة لعائلة الخطيب.

القرية وخط الهدنة 1949

نصت اتفاقية الهدنة الدائمة بين حكومة الاحتلال والأردن الموقعة في 3 نيسان/ أبريل 1949 على تحديد خط للهدنة الدائمة بين منطقتي سلطة كلٍ منهما، هذا الخط يعرف باسم الخط الأخضر أو خط الهدنة، وبحسب الاتفاقية فقد تم ترسيمه داخل القرية فضم منها حوالي 8673 دونم للأراضي المحتلة عام 1948 وخاضعة للحكم الإسرائيلي، وباقي القرية بقيت من ضمن القرى التي تحكمها الحكومة الأردنية.

القرية وجدار الفصل العنصري

منذ عام 2002 شرعت حكومة الاحتلال ببناء جدار عازل بين أراضي الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام 1948 وباتت تقضم مزيداً من الأراضي المحيطة بخط الهدنة، وكانت قرية برطعة بشقيها الغربي والشرقي ضحية هذا الجدار بقضن ومصادر مزيد من الأراضي التي صُدِرت من الطرفين، ليضاف لمعاناة أبناء القرية الواحدة التي شطرها خط الهدنة لقسمين معاناة جديدة في العبور من وإلى الأراضي الزراعية في القريتين بعد أن تم توحيدها نظرياً وكان الأمر أسهل قليلاً عقب احتلال الضفة الغربية عام 1967.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين-الجزء الثالث- القسم الثاني- في الديار النابلسية (2)". دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 31- 97- 98- 106- 107- 108- 109.
- "قرية برطعة- فلسطين". برنامج حلوة يادنيا. قناة رؤيا. تاريخ النشر: 31-6-2020. تمت المشاهدة بتاريخ: 30-3-2024
- "برطعه.. نبذه قصيرة عن قرية برطعه". موقع العين وادي عارة. تاريخ النشر: 2-12-2012. تمت المشاهدة بتاريخ: 30-3-2024.
- "برطعة قرية فلسطينية تقع على الخط الاخضر بين الضفة الغربية واسرائيل". صحيفة القدس العربي. تاريخ النشر: 4-6-2012. تمت المشاهدة بتاريخ: 30-3-2024.
- "برطعة". موقع بلدية برطعة. تمت المشاهدة: 30-3-2024.